

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

اختلالات عميقة في تدبير معدات بيو- طبية بالمندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية بتطوان

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

تفيد المعطيات المتوفرة بأن المندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية بإقليم تطوان أقدمت، على اقتناء أدوات جراحية ومعدات بيو-طبية، في إطار صفقات عمومية وبكلفة مالية مهمة، وذلك بعد سنوات من الانتظار. غير أن ما يثير الاستغراب هو أن هذه الآلات التي تم اقتنائها ظلت حبيسة مستودعات المندوبية معرضة لعوامل التلف والتآكل والصدأ بالإضافة إلى تقادم تكنولوجيا عملها، ناهيك عن ضياع مدة الضمان الخاصة بها مع تكاليف إضافية للإصلاح من الميزانية العمومية، كما أفقد المنظومة الصحية المحلية والمرضى فرصة الاستفادة الفعلية منها في الوقت المناسب رغم الحاجة الماسة لذلك، حيث لا زالت تستعمل آليات قديمة بل وفي بعض الحالات يضطر المرضى للتنقل مسافات لمؤسسات طبية أخرى في ضرب صارخ للتعليمات السامية بتيسير ولوجية المرضى للخدمات الصحية، كجهاز التصويري البانورامي للأسنان على سبيل المثال لا للحصر، حيث تم إفناؤه من الميزانية العمومية ولا زال مرضى إقليم تطوان ينتقلون لأقاليم أخرى للاستفادة من خدماته. وللأسف الشديد فحتى المعدات التي تم توزيعها ورغم كل ما شاب حتى هذه العملية من اختلالات عميقة حيث تم وضعها بمؤسسات ومراكز صحية تحتوي أغلبها أصلا على هذه المعدات البيو-طبية وحرمان وتهميش أخرى تفتقر لهذه الخدمات، بل الخطير في الأمر أن بعضها لا تشتغل إلى حد كتابة هذه الأسطر، كآلات تعقيم الأدوات الجراحية على سبيل المثال لا الحصر أيضا، دون أي تدخل أو تفسير من مندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بإقليم تطوان.

هذا الوضع يطرح تساؤلات جدية حول المعايير التي اعتمدتها المندوبية في اتخاذ قرارات التوزيع، ويثير شبهة هدر المال العام وحرمان المواطنين من خدمات صحية مستعجلة، أو على الأقل سوء تدبير محتمل مع غياب رؤية تراعي أولويات كل مؤسسة صحية حسب احتياجاتها الفعلية وما يترتب عنه من تعميق لمعاناة مرضى إقليم تطوان وزيادة تكاليف التنقل والمبيت على كاهلهم المثقل أصلا، وكذا ضعف محتمل في الحكامة لمندوبية الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان.

لكل ما سبق، أسألكم السيد الوزير المحترم:

- ما هي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء التأخير في توزيع واستغلال المعدات البيو-طبية (آلات التعقيم، علب جراحية ...)، رغم اقتنائها وتوفيرها منذ مدة، ورغم الحاجة الملحة إليها داخل المؤسسات الصحية، مع العلم أنها لا تزال إلى حد الساعة غير مشغلة؟
 - ما هي المعايير الموضوعية التي اعتمدتها المندوبية الإقليمية للصحة بتطوان في عملية التوزيع والتمهيش مراكز صحية تفتقر إلى هذه الخدمات الأساسية؟
 - هل تعتزم وزارتك فتح تحقيق إداري لتحديد المسؤوليات، والتأكد من مدى احترام قواعد الشفافية والحكمة الجيدة في تدبير هذه المعدات؟
 - وما هي الإجراءات المستعجلة التي ستتخذها الوزارة من أجل تدارك الأضرار المترتبة عن هذا التعطيل، وضمان استفادة المواطنين والمواطنات من هذه التجهيزات في أقرب الآجال؟
- وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

حميد الدراق